

درشة صباحية

يكتبها الياس عشي

يومان وينتهي «معرض بيروت العربي والدولي للكتاب»، ومع انتهائه يبدأ العد العكسي لموسم آخر... وخيبة أخرى. أقول خيبة أخرى وأنا أتذكر ما قاله بعض العقلاء في الكتاب، فالحكيم المصري القديم خميني دواوف: «اليتني أستطيع أن أجعلك تحب الكتب أكثر ممّا تحب أمك، وليت في استطاعتني أن أبرز لك ما في الكتب من روعة وجمال، فالكتابة أشرف مهنة في الوجود». ولم يبار أحد الجاحظ عندما وصف الكتاب ومؤلفه قائلاً: «لأن كل من التقط كتاباً جامعاً، وبأيا من أمهات العلم مجموعاً، كان له غنمه، وعلى مؤلفه غرمة». دون أن ننسى ما قاله المتنبي: «... وخير جليس في الأنام كتاب».

استخدام المرأة شبكات التواصل مطوّلاً يضر بصحتها

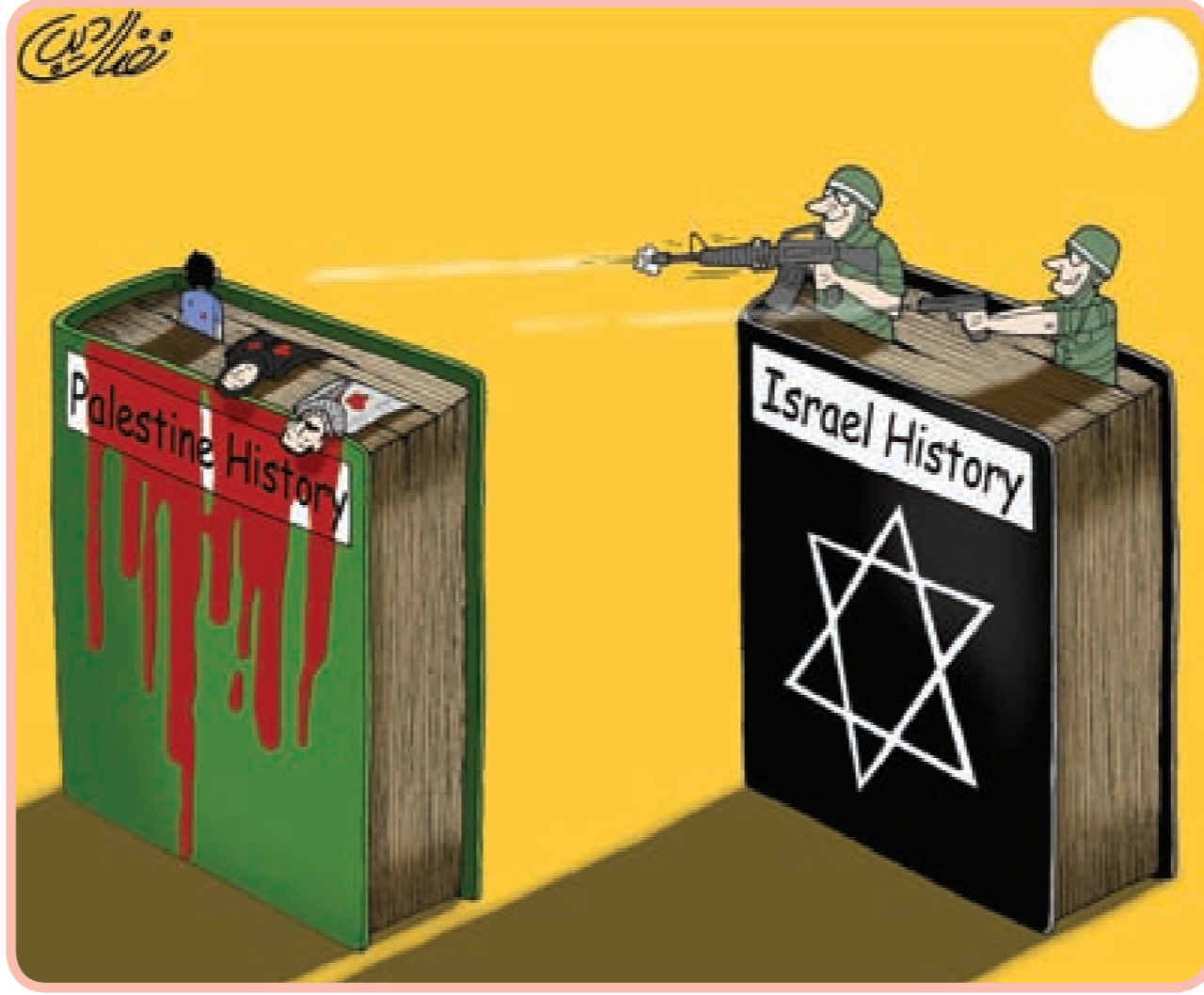
أثبت العلماء أنّ استخدام المرأة شبكات التواصل الاجتماعي خلال ساعات طويلة يضر بصحتها. بيّنت هذه النتائج دراسة علمية اشترك فيها حوالي 11 ألف شخص من بينهم 63% نساء و 37% رجال، (اعمارهم 18 سنة فما فوق). وأجراها علماء من جامعة أوكلاه في نيوزيلندا. وتبيّن منها أنّ الفتيات اللواتي يقضين ساعات طويلة مع شبكات التواصل الاجتماعي وبالذات شبكة «فايسبوك»، يقمن عادة بمقارنة صورهنّ بصور المستخدمين الأخريات، فإذا اتضح من خلال هذه المقارنة أنّ شكل الأخريات أجمل فقد يسبب هذا كتابة مديدة للفتاة. كما اتضح من التجارب أنّ الفتيات هنّ فقط من يقوم بهذه المقارنة، في حين لا يُعبر الرجال أيّ اهتمام لهذا الموضوع. واستنتج العلماء أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً في جسم النساء. لذلك يُنصح الجنس اللطيف بالتقليل من استخدام هذه الشبكات، وعدم مقارنة صورهن بصور الأخريات على هذه الشبكات، كيلا تدخل إلى أفئدتهم الكآبة.

اكتشاف فايروس يشكّل خطراً جدياً على البشرية

اكتشف فايروس متغيّر يُسبّب التهاباً رئوياً حاداً لا يمكن علاجه بالطرق المتبعة حالياً. ويقول البروفيسور كريستوفر توماس من جامعة بيرمنغهام، إنّ هذا الفايروس الخطر جدا اكتشف في لحوم الدجاج. أول إصابة بهذا الفايروس سُجّلت في الصين قبل شهر، ولكن الأطباء لم يعيروها الاهتمام المطلوب. أطباء أوروبا دقوا ناقوس الخطر بعد أن سُجّلت إصابة بهذا الفايروس في الدنمارك. وبعد التحليلات الطبية اللازمة تبين أنّ هذا الفيروس يحتوي فعلاً على الجين المتحوّل MCR-1، والذي لا يتأثر بالمستحضرات الطبية المستخدمة حالياً في علاج الالتهاب الرئوي. وقد بدأ علماء الدنمارك في البحث عن طريقة جديدة لعلاج هذا المرض الجديد، وقد يضرطون، حسب قولهم، إلى استخدام مزيج من المستحضرات الطبية. ولكن البروفيسور توماس يقول إنّنا من أجل ابتكار مستحضر جديد أو لقاح ضدّ المرض نحتاج إلى فترة زمنية طويلة، قد يقضي الفايروس خلالها على حياة الكثيرين، لأن ملايين البشر غير محميين من الإصابة به.

السرطان يؤثر سلباً في عضلة القلب

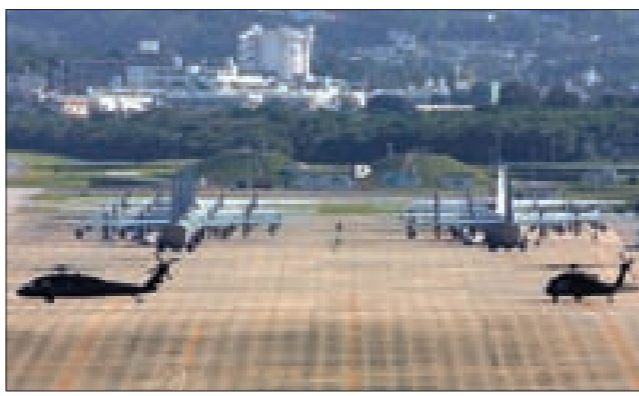
نشر فريق من الخبراء نتائج دراسة علمية خاصة بتحديد تأثير مرض السرطان في عضلة القلب. وقد بيّنت نتائج هذه الدراسة العلمية التي أجراها خبراء من بريطانيا أنّ مرض السرطان يُسبّب ارتفاع ضغط الدم لدى الشخص المصاب، وعجزاً في عمل القلب أيضاً. وكان يُعتقد سابقاً أنّ المشاكل التي يعاني منها المصاب بالسرطان ناتجة عن خضوعه للعلاج الكيميائي. ولكن خلال الدراسة اتضح أنّ السرطان نفسه يشكّل خطراً كبيراً على قلب الإنسان، حيث يسبّب انخفاض كمية الدم التي يضخها القلب نتيجة شلل في عضلته. للتوصل إلى هذه النتائج قسم العلماء الأشخاص المشتركين في الدراسة إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى تناول أفرادها مستحضرات طبية لعلاج السرطان، المجموعة الثانية لم تتناول أي شيء، في حين كان جميع أفراد المجموعة الثالثة أصحاء تماماً. وقد بيّنت النتائج أنّ أفراد المجموعتين الأولى والثالثة يعانون من نفس المشاكل



القلبية التي من شأنها أن تُصبح في المستقبل سبباً في عجز القلب. بهذا الشكل أثبت العلماء أنّ مرض السرطان يؤثر هو نفسه بصورة مباشرة في عمل القلب، وليس المواد الكيميائية المستخدمة في العلاج.

تمّ توقيفه لتوجيهه

أشعة ليزر نحو مروحية أميركية



أوقفت الشرطة اليابانية كاتسورو هيراوكا (56 عاماً) وهو من سكان جزيرة أوكيناوا للاشتباه بمحاولته الإضرار عمداً بالطيران الأميركي في قاعدة «فوتيميا» الجوية بواسطة أشعة الليزر. فبناءً على معطيات أجهزة التحقيق وجّه كاتسورو شعاع ليزر أخضر خلال 10 دقائق إلى مروحية أميركية كانت تنقل على متنها أربعة من أفراد المشاة في البحرية الأميركية، ما أتى إلى إفساح طيرانها التدريبي. وتكرّرت هذه الأفعال وفقاً

لمعطيات العسكريين الأميركيين خمس مرات خلال الفترة من تموز الماضي إلى تشرين الثاني الماضي، وكان من شأنها أنّ تسبّب نتائج وخيمة للطائرات والمروحيات الأميركية. وترابط في قاعدة فوتيما المذكورة الواقعة في مركز مدينة غينوفان وسط ميان سكنية ومدارس ومستشفيات، 48 طائرة أميركية بما فيها 24 طائرة MV-22 Osprey التي تُستخدم فيها تقنية المرواح الموجهة. وسبق أن أوردت وكالة الأنباء اليابانية، بناءً على معطيات الوزارة اليابانية للأراضي والبيئة التحتية والسياحة، أنّ ما يصل إلى 150 حالة توجيه لأشعة ليزر صوب الطائرات في أثناء تحليقها، ضبطت منذ تموز العام 2010.

شروط جديدة

لزواج الأجانب من المصريات

قرّر وزير العدل المصري، المستشار أحمد الرّند، تعديل بعض أحكام قانون التوثيق الخاص بزواج اجنبي من مصرية. ويشترط القرار رقم 9200 للعام 2015، الذي نُشر بالجريدة الرسمية، على طالع الزواج الاجنبي من طالبة الزواج المصرية تقديم شهادات استفتاء ذات عائد دوري بالبنك الأهلي المصري بمبلغ 50 ألف جنيه باسم طالبة الزواج المصرية واستيفاء المستندات المطلوبة لدى مكتب التوثيق، وذلك في حال تجاوز السن بينهما 25 سنة عند توثيق العقد.

معكم ليفرح أطفالنا

هلمة وعيد

يتشرف اتحاد النهضة الشبابي

فرع الشويفات

وبالتعاون مع بلدية وكهنة الشويفات

بدعوتكم للمشاركة في مهرجان

هيطة وعيد

المكان: الشويفات - مفرق القبة

الزمان: نهار السبت 2015/12/12 الساعة 4:00 بعد الظهر

يتخلل المهرجان إنارة شجرة العيد

تقديم هدايا للأطفال

عروض فنية

حضوركم يشرفنا



آخر الكلام

لماذا تزداد الظاهرة التكفيرية تجذراً وانتشاراً؟

إبراهيم علوش

سارعت فرنسا وبريطانيا والمانيا بالانضمام لحملة قصف داعش جويًا في العراق وسورية، فيما صعدت الولايات المتحدة من قصفها للتنظيم معلنة عن البدء بإرسال قوات خاصة أميركية إلى العراق ومنطقة الجزيرة شمال شرق سورية، بأعداد محدودة مبدئياً مرشحة للتزايد، بينما يؤكد البيت الأبيض أنّ الولايات المتحدة لن تتورط في معركة برية ضد داعش على غرار العراق وأفغانستان! ولا يحتاج المتابع للكثير من الخيال ليدرك أنّ الاندفاع الناتوي المتجدّد باتجاه العراق وسورية، بعد أكثر من عام على بدء التحالف الدولي حملته الجوية الفاشلة لاحتواء التنظيم الإرهابي، لا تتعلق بداعش بمقدار ما تتعلق بالتمدّد الروسي شمال غرب سورية ومظلة الدفاع الجوي هناك التي تحرسها صواريخ الهأس 400، وغيرها من الأسلحة المتقدمة، مما يمثل حركة روسية إلى الأمام على رقعة الشطرنج الكبرى تتطلب احتواءً من قبل حلف الناتو من جهة شمال شرق سورية والعراق، بغض النظر عن ذريعة داعش، من خلال تعزيز قدرات الناتو الجوية والصاروخية في الهلال الخصيب أسوة بشرق أوروبا.

تمكّن داعش، في الآن عينه، من نقل إرهابه بسهولة نسبية، بالنظر إلى كل الاحتياطات الأمنية المتخذة دولياً ضده، إلى قلب باريس وكاليفورنيا ولندن والطائرة المدنية الروسية في صحراء سيناء، كما عزّز تواجده في ليبيا (في سررت ومحيط درنة) وفي اليمن (في محافظتي أبين وعدن خصوصاً)، كما عزز مواقعه في أفريقيا من خلال مياعبة «حركة الشباب» الصومالية وجماعة «بوكو حرام» النيجيرية، ناهيك عن تمدّد نفوذه شمال مالي، ودارفور في السودان، وبلدان المغرب العربي، وعن التحذيرات الروسية المتكررة من تمدد داعش لدول آسيا الوسطى، وانضمام آلاف القوقازيين للتنظيم، وعن التقارير التي تحدّثت منذ الصيف الفاتت عن تمدد داعش في منطقة جنوب شرق آسيا، من دون أن نتطرق لتنظيم «القاعدة» وانتشاره، والتنظيمات التكفيرية الأخرى التي لا تتبع لداعش أو القاعدة!

التصعيد الإرهابي لداعش خلف خطوط «العدو البعيد» في العواصم الغربية والبلدان البعيدة، بعد المعالجة المباشرة له «العدو القريب» في سورية والعراق ومصر، كما درج على تصنيفهما في أدبيات منظريه، يمكن تناوله من منظور عسكري بحث كمحاولة لتأليب الرأي العام في تلك الدول ضد تصعيد الحملة عليه من قبلها، وكإشغال لها، على نمط «حرب العصابات» المدنية، بنسختها التكفيرية المتوحشة، عن تصعيد حملتها ضده. لكن مثل هذا الانتقال السهل إلى استهداف «العدو البعيد»، الذي تمتّ سميته هكذا للتقليل سياسياً من أولوية استهدافه، مقارنة بالجيوش والدول العربية، يهدف أيضاً لاستعراض عضلات تنظيم داعش الاستراتيجية في القدرة على الوصول للبلن الرخوة للدول الغربية وغيرها. وهو ما يزيد من جاذبيته وسحره لحواضنه الشعبية، فضلاً عن فائدته الإراهية. وقد اعتمدت هذه القدرة الاستراتيجية لا على نقل قوات خاصة أو عناصر استخبارية من «دولة الخلافة» في الرقة والموصل إلى البلدان المستهدفة، كما هي الحال عادة، بل على قدرة داعش وأخواته على اجتذاب عناصر محلية من البيئة نفسها سبق لها، أو لم يسبق، أن تطوّعت في صفوف داعش أو القاعدة، بتأثير إعلامي ما بعد حداشي (وسائل التواصل الاجتماعي والفيديوهات الوثائقية القصيرة)، أو بتأثير عقائدي تكفيري، أو الاثنين معاً.

ما دام مثل هذا التأثير الإعلامي الجماهيري والعقائدي مستمراً، فإن انتشار داعش وأخواته يظل مرشحاً للازدياد، ولن تزيده حملات القصف الجوي والإجراءات الأمنية إلا تفاقماً مع توسع قاعدة المتحمسين منها في صفوف الحاضنة الشعبية نفسها التي يستهدفها داعش وأخواته. لدينا نازّ تكفيرية مشتتة الآن، وقودها الناس والحجارة، والعالم برمته يبحث عما يقبه منها، فيما تزداد توسعاً ولطخاً، وهي نازّ باتت تأكل من أشعلوها ممن ظنوا أن بإمكانهم هندستها وتشكيلها لتصبب أعداءهم فحسب، ومن المفيد هنا أن نتذكّر أنّ هذا الغول التكفيري هو من صنّع الإمبريالية الغربية أساساً وأدواتها الرجعية العربية منذ أيام الحرب الباردة، ولنضع بعض النقاط على الحروف هنا:

– أولاً، السبب المباشر لتمكّن داعش من إقامة قاعدة لها في الرقة هو الدعم الناتوي والرجعي العربي للعناصر التكفيرية في مواجهة الدولة السورية، كما أشار مايكل فلين، رئيس وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية السابق، بعد الكشف الصيف الفاتت عن وثائق الوكالة تعود للعام 2012 بموجب قانون حرية المعلومات، حذر الإدارة الأميركية فيها من أنّ «الثورة السورية» المزعومة تحركها عناصر تكفيرية وسلفية وإخوانية وقاعدية مدعومة من الغرب وتركيا وبعض الدول الخليجية، ومن الخطر إقامة إمارة سلفية شرق سورية، من دون أن يؤدي ذلك لتخفيف الدعم الأميركي لتلك العناصر!

– ثانياً، لم تبدأ الدول الغربية بالتفكير بالتدخل ضد داعش إلا بعدما تجاوز سورية وسيطر على الموصل، واستمرت الدول الراحية للإرهاب بتقديم كل أنواع الدعم بعدها لهذيان ما أسمته «المعارضة المعتدلة»، التي سُميت كذلك لأنها نسبة تركيز الأسد التكفيري في شرايينها تقل بضع نقاط مئوية عنه مما عند داعش!

– ثالثاً، الحاضنة الاجتماعية والمالية والعقائدية للنهج التكفيري لا يمكن فصلها عن: 1 – النسخة الوهابية من الدين الإسلامي في مملكة آل سعود، ب – الاحتياطات المالية الضخمة التي وفرها البترودولار لاستخدام الدين الوهابي الإسلامي ضد حركات التحرر الوطني والقومي والمنظومة الاشتراكية منذ الحرب الباردة، فالمشكلة ليست في الصحراء التي تنتشر عبر كل الوطن العربي، بل في البترودولار الوهابي. رابعاً، لا يمكن فصل انتشار موجة الدين المتطرف عالمياً عن تمثّر مشروع الحداثة وتراجع الأيديولوجيات المرتبطة به، ولا يمكن فصلها عربياً عن تراجع المشروع القومي النهضوي، فالغرب وأدواته يدفعان ثمن الإصرار التاريخي على إبقاء المنطقة العربية أسيرة ما قبل التاريخ، والتكفيريون هم أعداء الحداثة، بكل نسخها، وليسوا طلاب ديموقراطية أو حرية أو نتاج التهميش السياسي والاقتصادي، كما يتوهم البعض.